أبناء دير الزور بين مطرقة النظام وسندان التنظيم، مناشدات تدعو لتحييدهم

الكاتب : أسرة التحرير

التاريخ : 9 يناير 2017 م

المشاهدات : 3704

بيان أبناء دير الزور

حول تحييد المدنيين فيها من القتل بسبب العمليات العسكرية

مناشدة أهالي محافظة دير الزور والمنطقة الشرقية من سوريا

السيد الأمين العام للأمم المتحدة
السادة أعضاء مجلس الأمن الدولي
السيد ستيفان دي مستورا مندوب الأمين العام للأمم المتحدة في سوريا
رئاسة الجامعة العربية وممثلي الدول العربية فيها
حكومة الجمهورية التركية ضامن المعارضة السورية في وقف إطلاق النار
السادة رعاة اتفاقية وقف إطلاق النار في سوريا
قيادة التحالف الدولي

نحن أبناء ومناصرو وملتفو محافظة دير الزور وهيئاتها المدنية والإجتماعية والإغاثية والشعبية والدينية والسياسية والثورية

نتوجه إليكم بالنداء التالي من أجل وقف القتل عن إخوتنا وأبنائنا ونسائنا من أبناء دير الزور

التي تخضع لحصار مزدوج من قبل قوات النظام وتنظيم داعش حيث يتم استهداف المدنيين من كلا الطرفين سواء بالحصار أو بالقصف بكل أنواعه والمحرم دولياً بما فيه القنابل العنقودية والفسفورية وكذلك ذبحاً وحرقاً وتنكيلاً من قبل داعش والذي يمارس بحق ذلك الشعب كل أنواع القتل والتغييب القسري والعنف الجسدي والنفسي

ننقل إليكم معاناة وإستغاثة 600 ألف مدني يقبعون تحت حصار نظام الأسد وداعش حيث يقبع ما يقارب ال100 ألف مدني تحت حصار مزدوج وخانق داخل مناطق سيطرة النظام في مدينة دير الزور في حين يقبع الآخرون تحت نيران حكم داعش حيث يحصد الموت كل يوم أطفال ونساء وشيوخ فلا دواء ولا غذاء ولا ماء ولا وجود لأدنى متطلبات الحياة الإنسانية الكريمة

لذلك نناشدكم ووفق المعايير الإنسانية والاتفاقات الدولية بما فيها إتفاقيات جنيف لحقوق الإنسان التدخل والعمل لمنع القتل العشوائي وتحييد المدنيين في مناطق الصراع من الموت حيث اتخذت داعش المدنيين كرهائن ودروع بشرية وانتشرت مقراتها بين بيوت المدنيين كما امتلأت سجونها ومعتقلاتها بالمئات منهم فعلى الرغم من الجهود التي بذلتها الأمم المتحدة لتقديم المساعدات جواً للمناطق المحاصرة إلا أن هذه المساعدات ذهبت في غالبيتها للنظام وحلفائه فيما بقي المدنيون يعانون ويلات الحصار لذلك ومن المؤسف ونحن في القرن الحادي والعشرين والذي يشرف له أن يكون قرن الإنسانية والحريات أن يقتل شعب كامل ويرتهن من قبل نظام مجرم لا يميز بين البشر والحجر ولا يتورع عن القتل تحت أي مسمى دون أي رادع أخلاقي أو قانوني وأن يقتل ذات الشعب ذبحاً بالسكاكين والحرق وتقطيع الأوصال تحت أنظار العالم ثم تكمل على من تبقى منه طائرات النظام وحلفائه والتحالف الدولي تحت ذريعة محاربة الإرهاب الإرهاب الذي أشد ما عانى منه هم أبناء دير الزور أنفسهم لذلك فإننا نكرر دعوتنا لتحييد المدنيين الذين لا يشكلون تحت أي وصف حاضنة لداعش وفكرها ونضعكم أمام مسؤولياتكم الإنسانية والأخلاقية والقانونية اتجاه المدنيين العزل في هذه البقعة من سوريا واتجاه السوريين عامة بجميع مناطقهم منطلقين من تفهمكم العميق لما يصبوا إليه الشعب السوري من حياة حرة وكريمة متشاركين بها مع الإنسانية جمعاء

نحن الموقعون أدناه :

ناشدت الفعاليات المدنية والثقافية والهيئات الإغاثية والإعلامية بمحافظة دير الزور ـ في بيان لها ـ المجتمع الدولي والدول

الإقليمية بالتدخل لوضع حد لممارسات كل من نظام الأسد، وتنظيم الدولة على المدنيين في المحافظة، التي يقطنها أكثر من 600 ألف مدني.

وأكد البيان أن المدينة تتعرض لحصار مزدوج من قوات الأسد وتنظيم الدولة، بالإضافة إلى استهداف المدنيين بكل أنواع القذائف بما فيها المحرمة دولياً كالعنقودية والفوسفورية الحارقة، فضلاً عن ممارسات تنظيم الدولة ضد المدنيين، التي لا توفر الحرق والذبح وتعذيب المدنيين والتنكيل بهم.

وطالب البيان بإيقاف القصف العشوائي وتحييد المدنيين وعدم استخدامهم كدروع بشرية، وتوفير أبسط مقومات الحياة، وأشار إلى أن نظام الأسد، لا يتورع عن قصف المدنيين تحت ذرائع تبدأ بوجود تنظيم الدولة في المنطقة وتنتهي باتهام أهالي المنطقة بالإرهاب، كما لفت إلى استخدام تنظيم الدولة للمدنيين، وإقامة مقراته بين بيوتهم، وزج الآلاف منهم في سجون وأقبية تحت الأرض.

وحول المساعدات المقدمة من قبل الأمم المتحدة، التي ألقيت جواً للمناطق المحاصرة، أشار البيان بذهاب غالبيتها للنظام وحلفائه، مع استمرار معاناة المدنيين من ويلات الحصار.

وعبر البيان عن الأسف عن قتل شعب كامل من قبل نظام مجرم، وتنظيم إرهابي، يكملها قصف من طيران النظام وحلفائه وطيران التحالف الدولي، تحت ذريعة محاربة الإرهاب،كما شدد على عدم اعتبار المدنيين حاضنة للتنظيم، مؤكداً أن أبناء دير الزور هم أشد من عانى من إرهاب التنظيم.

يذكر أن عدد مُهجري المحافظة يقترب من مليون نسمة، وأن عدد من يعيش تحت سيطرة (تنظيم الدولة)، يبلغ نحو 600 ألف شخص، في حين يُقدّر عدد من يعيشون في أحياء تسيطر عليها قوات النظام بنحو 80 ألف نسمة".

كما شن التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة مئات الغارات على المدينة، راح ضحيتها آلاف المدنيين الذين يعيشون في مناطق سيطرة تنظيم الدولة.

صورة البيان

المصادر: